

DIWAN  
BAHRILAMANI  
58  
ARABIC POEMS

HASAN YAHYA  
ديوان "بحر الأمانى"

من أشعار غريب الديار  
Ghreebal-Diyar  
الشاعر حسن يحيى

58 قصيدة

Michigan – USA  
2008

## حول المؤلف



حصل الدكتور حسن عبدالقادر يحيى على شهادة تي دكتوراة Ph.Ds في الادارة التربوية و في علم الاجتماع المقارن من جامعة ولاية ميشيغان . ودرس في جامعات وكليات أمريكية مساقات في العلوم الاجتماعية (والسياسية والاقتصادية) وخاصة ما يتعلق بالعلاقات بين الاجناس. وقد كان وما زال اهتمام الدكتور يحيى في تغيير السلوك الاجتماعي في الدول النامية والدول الصناعية وله أبحاث اسلامية على المستويين النفسي والاجتماعي تربط التغيير بسياسات التنمية والنمو السكاني في هذه الدول . كما أن اهتماماته تغطي مجال حل الخلافات بالطرق التفاوضية وله نظرية في ذلك بعنوان (نظرية سي) لحل الخلافات حيث قدمت في عدة مؤتمرات تخصصية وطبقت على علاقات السود بالبيض وعلى قضية مستقبل العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية في فلسطين. يقوم الدكتور يحيى حاليا بالتدريس في جامعة ولاية كنساس في بتسبرغ ويدرس مساقات في الحرب والسلام وعلم الاجتماع الطبي والتفاوت الطبقي بين الاجناس.

[www.hasanyahya.com](http://www.hasanyahya.com)

DEDICATION  
TO ALL WOMEN  
ON EARTH

DIWAN

BAHRILAMANI

Ghareebal-Diyar  
HASAN YAHYA

## PERSONAL THOUGHTS

1

من خواطر غريب الديار

-----  
من يداوي جروحي؟

فيداويني

ليس لي ام ترأف بي

أو أب يربت على كتفي

أو عم لي يساندني

أو خال ياخذ بيدي

أو حبيب يسألني

ويؤنس وحدتي

فمن يداويني؟

يا وطني

\*\*\*

BIRD OF LOVE  
Ya TA'R Al-SHAWQ

2

يا طائر الشوق احمل مني  
رسائي  
واذهب اليها وبشرها  
بالذي يلي  
قد عاد حبيب الفؤاد  
بالتاج المكلل  
ما نسي يوما في غربته  
ما لكم من شمائل  
قد كثرت الأسئلة عليه  
من كل سائل  
بعد أن وصمه الدهر  
كغير نائل  
كم طلبت من الله ومنكم  
الدعاء لي  
بالله عليكم لا تجيبوا  
على السائل  
أنا في هواك كفاني  
ما حصل لي  
يا وطني  
\*\*\*

WHO Am I?

3

من أنا؟

أنا في بحور الشعر

ميزان

أنا في عيون البحر

أجفان

أنا في بطون السحر

ندمان

أنا من بطون النساء

أنسان

وأنت من العين

إنسان

يا وطني

\*\*\*\*\*

## ON THE BEACH!

4

كنا على البحر نتمشى  
أنا وأنت  
على الجبال  
وفي السهول وفي البحر  
في مغاراتك  
في كهوفك  
في بساتينك  
أنا وأنت كنا  
لانفترق  
يا وطني  
\*\*\*



## THE SUN

5

الشمس في مغربها  
تبكي علينا  
والأفق البعيد  
يشهد وداعنا  
كان اللقاء الأخير  
يوم فراقنا  
يا وطني

\*\*\*\*\*

## THE LAST MOMENTS

6

آخر لحظات الوداع  
يوم قررت السفر  
قلت لي يومها  
سافر  
معك الله في السفر  
لقد قرر القرار  
فرارا من البشر  
وطارت العصافير  
وغيرت المقر  
وقد كان حالي من قبل  
في قربكم استقر  
وأنا مرغم في بعدكم  
لا مفر  
يا وطني  
\*\*\*\*\*

## FARAWAY YEARS

7

في سنين البعد  
أشقى  
في الحنين إلى الشرق  
أبقى  
في رحيق الورود  
ألقى  
وأنت يا عيدي  
السعيد  
أنت مني العمر  
المديد  
أنت مني الرأي  
السديد  
كلما رغرغت عيني  
فإن شوقي يزيد  
أين أنتم  
أحبائي  
بعدهما صار القريب  
منكم بعيد  
يا وطني  
\*\*\*\*\*

## THE WEST SKY

8

أنا في سماء الغرب  
بالرغم مني أتعذب  
أنا على سماء الشرق  
رغم النفس أتندب  
أنا في جمال الخلق  
أتعجب  
أنا في بيوت الشعر  
أتعلب  
يا وطني  
\*\*\*\*\*

## HOME LOST

9

أنا في غياب الديار  
أتعذب

أنا في مديح الجمال  
أتحذب

أنا في صقيع الليل  
أتحسب

أنا في جميل الكلام  
أندرب

أنا في بحور الشعر  
أتعرب

أأنا في لغة الكلام  
أتهرب؟

أم إلى حبيب العمر  
أتحبب؟

يا وطني

\*\*\*\*\*

## WHAT IF?

10

ماذا لو !

أصبح كل شخص ثريا  
أو ارتقى الثريا  
أو أصبح بالعقل سويا  
يا وطني

ماذا لو

لم تكن مغتصبا؟

ماذا لو

لم تكن محتلا؟

ماذا لو

لم تكن عني بعيدا؟

ماذا لو

لو لم أكن عنك بعيدا؟

ماذا لو

كنت مستقلا؟

ماذا لو

كنت تقول للظلم لا؟

يا وطني

\*\*\*\*\*

## HOW ARE YOU SON?

11

كيف حال ابنك المشتاق  
في الغربية  
يا وطني  
كيف يتصرف ؟  
كيف يعيش ؟  
كيف يعمل ؟  
في البعد عنك  
يا وطني  
\*\*\*\*\*

## DO YOU UNDERSTAN?

12

هل تفهمني كما أفهمك ؟  
هل تسمعني كما أسمعك ؟  
هل تحبني كما أحبك ؟  
هل تراني كما أراك ؟  
هل تعطيني مما معك ؟  
كما أعطيك مما معي ؟  
هل تفرح لفرحي ؟  
كما أفرح لفرحك ؟  
هل تحزن لأحزاني ؟  
كما أحزن لأحزانك ؟  
هل تواسيني كما أواسيك ؟  
هل نلتقي يوما  
بعد الفراق  
يا وطني  
\*\*\*\*\*



## I AM STILL HERE!

13

ها أنا هنا  
أقف صارخا  
رغم الفقر  
وأنت هناك  
تقف صامدا  
مثل الصخر  
فلا أنا  
على البعد  
قادر  
ولا أنت  
على الظلم  
صابر  
يا وطني  
\*\*\*\*\*

## TODAY, YOU SEE ME

14

اليوم تراني مبتسما  
وبالأمس كنت مبتسما  
سمعت عنك أخبارا  
ترفع الرأس  
إلى السما  
وترى الغد من أجلي  
ومن أجلك قادم  
يا وطني  
\*\*\*\*\*

## O HUMAN SOCIETY

قصيدة يا معشر الإنس

15

لغريب الديار

يا معشر الإنس والجن قوموا  
سيروا وانتشروا في الفيافي

أو تعالوا واسمعو اليوم أخباري  
فأنا فارس جاءكم من الأشراف

يا بني العرب اهتزوا فما خطبكم؟  
أنا شاعر حوله العشق عبد القوافي

فانشروا الرايات للعائد ابنكم فقد  
زاد شوقه اليكم وحق سورة قاف

انشروا الرايات في مدائنكم  
وانشروا الأخبار في الأرياف

قد عاد البار ابنكم الشريد لكم  
فوسعوا عرصاتكم للأضياف

\*\*\*\*\*

## LOVE AND SORROW

16

قصيدة غزل وأسى

كانت الأيام تجري سريعا ونحن معا  
أصبحت في بعدكم لا تتقضي  
يوم كنا في الهوى نرشف أربعا  
من كؤوس في الهوى لا نرتضي  
ففرقنا قدر فقد بصره في سمانا  
وألقى منا القلوب في الأرض  
وكنا نهيم في أرض الله واسعة  
ونجول فيها بالطول والعرض  
ولم نكن فيها نهتم مغمضين  
عن الدين في السنة والفرض  
\*\*\*\*\*

## SORROW

17

قصيدة أسى ولوعة

يا أمير الحب أين الملتقى  
بعد أن حكم الزمان بما قضى  
قد تركنا الزمن دون نصير  
وأصبح الحب فيه يرد الصدى  
فاذا عز اللقاء بيننا فالملتقى  
في جنان الخلد قرب المرتضى  
بعدت أيامنا عنكم فأصبحت  
شاهدات في الورى لما مضى

\*\*\*\*\*

## O LOVER!

18

يا حبيبا

يا حبيبا لا تخش يوم الوداع  
فليس معنى البعد أن الحب ضاع  
يوم النوى يوم فراقنا قد شاع  
وأصبح الناس فينا من شرى ومن باع  
يا لائميئا كفاكم اليوم لوما فقد  
بعتم الحب بيننا صاعين بصاع  
\*\*\*\*\*

## O MY COUNTRY

19

يا وطني

حبنا كان الرجاء والأمل حتى +  
أضاعه الناس دون خوف أو وجل  
بعد أن كنا قصة بثينة وجميل +  
دعوا علينا بالفراق بلا خجل  
فافترقنا واغتربنا في البلاد +  
وعن الحنين والشكوى فلا تسل  
فقد زاد الاغتراب من بعدنا +  
وقل عنا من الأصحاب من سأل  
فهل نبقى بعيدين ! فإلى متى ؟ +  
ألم تكف المسافة لقد طال الأجل  
يا بلادا لأرضها طال شوقي ولها +  
زاد الحنين إلى سهولها والجبل  
لن أعود إليك خاسرا يا وطني +  
حتى يقول الناس عني عاد البطل  
عندها أقول بملء فاهي يا وطني +  
أجل ، أنا في رباك ، في حماك ، أجل  
قد خاب كل الدعاة بالفراق علينا +  
وشلت أيديهم رغم أنوفهم على عجل  
يا وطني

\*\*\*\*\*

## LIFE SORROW

20

لا خير في دنيا تواری الحب فيها+  
وجار الانسان فيها على الانسان  
اذا ما عاد درب الحب مخضرا+  
تصرف الانسان فيها كالحيوان  
ومهما جمع الناس فيها من ثروة +  
فقدوا حب الناس ومالهم في الميزان  
وقد زاد في درجات العلم قدري+  
وقللت ثروتي بين الناس شاني  
فالناس خلف المال يجرون لهثا+  
ودائما يصفون العلم للمال ثاني  
يا وطني

\*\*\*\*\*



## FOR YOU PEOPLE!

21

+ من أجلك يا شعب تحملت الصعابا  
ومشيت يا شعب في درب الشبابا  
عذبتني السلطات حتى لم أعد+  
أفرق بين سورة العصر والعتابا  
+ فهل تعلمين يا جارة ما جرى لي  
فالعيش في الغرب لي ما طابا  
+ فالغرب مجنون عند كل عاقل+  
أو عاقل عند من فقد الصوابا  
والشرق مهبول عند كل كافر +  
أو عاقل عند من يهوى العتابا  
+ أنا من بلدي مطرود أجابه أقدر اري  
في بلد غريب لم يحقق لي الطلبا  
+ فارأف يا وطني بالعائدين إليك+  
فالمحب للأوطان عمره ما خابا  
+ فقد طال يا وطني إليك شوقهم+  
وكافحوا حتى فقدوا الصوابا  
+ فافتح باسمنا ذراعيك واسعنا لهم+  
فقد اعتزوا بك للوطن انتسابا  
+ وإذا ما أغلقت الأبواب أمامهم فافتح +

لهم يا وطن الأبوابا  
فقد زاد عذابهم في بعدهم+  
فهيء لمن أحبوك يا وطن الأسبابا  
لهفي على وطن فقد أبناءه+  
وتأهوا في حياتهم فكانت سرايا  
إليك سيعودون مهللين يوما+  
ويغنون فرحين أبيات العتابا  
\*\*\*\*\*

## DAW DROPS

22

قطرات الندى على  
خديك تشجيني  
ونظرات الحب  
من عينيك تهديني  
إلى جنة ، جدائك  
فيها تأويني  
يا أم الجديلة  
يا أم الفضيلة  
انشري الورد  
على العاشق الولهان  
واعطه وقتا  
حتى يراك بالحيلة  
ولا تبخلي عليه  
ولا تردي مناديله  
يا أم الجميع  
يا بلدي  
\*\*\*\*\*

## FORGIVENESS DOOR

23

قصيدة باب الغفران  
لغريب الديار

لم نزل نخطو سريعا  
نحو باب المغفرات

نطلب العفو مليا  
كي تزيد الحسنات

فالحسنة مضاعفة  
مع قليل السيئات

اللهم اغفر لعبد  
وابعه عن الممات

أيها المسعود فينا

اطلب النوم السبات

يا سعيد أنت تدري  
كل ما فات فات

فلا تأسف ولا تيأس  
فلن تقع السموات

مهما زاد الألم فينا  
كل ما هو آت آت

قدر يرمي سهامه  
على كل المخلوقات

وأنت لست ملاكا  
ولا فوق الشبهات

فارفع رأسك يا بشر  
وتأمل في الأوقات

أنظر جارك صباحا  
ترى منه الترهات

تسأل الله الحماية  
وخلوك من عاهات

فابتسم أنسان أنت  
لا تكفيه البسمات

فكل ما تشتهييه  
تأكله في الحياة

وهل نسيت الله يوما  
فاشكره حتى الممات

إننا بنو يعرب  
مالكون للصفات

ولا نقول يوما أسفا  
على الخسارة هيهات

دنيا قصير وقتها  
لا تعد بالساعات

سلم أمرك لربك  
واسلم من كل الجهات

الغني فيها فقير  
كلهم إلى الموت آت  
يا فلسطين

يا فلسطين التي كنا بها  
نرفع الراية عاليا  
والمجد التليد

فبرفع الراس يوما نرى  
مر القرار قادم  
فهل من جديد

ضاع من فتح وحماس  
فرصة الدفاع المر  
عن الشهيد

وتناحر ظلما كل منهم  
على السلطة والكراسي  
وضاع عمر و زيد

هل تنسون ما كان  
يجري في الماضي  
من التاريخ المجيد

وضاعت الأرض منكم  
ومن عليها فويلكمو  
كلما جد جديد

أفي هذا تختلفون يوميا

والشعب مكبل أيامه  
بقيود الحديد

القمر الساطع عال حزين  
متأمل في شعبيكم  
أن يكون سعيد

لن ينجو مخلوق منكم  
إذا استمر حالكم  
هكذا بعيد

فاقتربوا وفكروا مليا  
في مستقبل الشعب  
العنيد  
وإلا فارحلوا  
فليس الأمر عليكم  
ببعيد

\*\*\*\*\*



TO SANA' WHO  
INSPIRED ME!

24

سناء ملهمتي

لها جديلة سوداء  
تلوح على جيدها سناء

ووجه سموح يشع نوره  
على المأكله والفضاء

ارفق اللهم بها دوما  
ذات الجديلة السوداء

صاحبة الجيد الغزالي  
واحما صبا ومساء

كلما زاد العطش بالناس  
سقتهم بكأس الهناء

إذا إليها نظروا تباشروا  
من الصبح إلى العشاء

واحتار الكبير والصغير  
ينظر لجماله ما شاء

فالنظر إليها قد يشفي  
ولكل داء من نظرتها دواء

أنعم الله عليها سناء  
بليل شعرها وخدها الوضاء

\*\*\*\*\*

## SORROW

25

أسف وتعزية  
لغريب الديار

ألا ليت المقام عندكم يطول  
وليت الهوى في قربكم أصيل  
يا ليتني ريح الصبا فأنقل  
من مكان لمكان هواء عليل  
لعلي أرى الأحبة بعد غياب  
فقد سئمت الغياب طويل  
يا ليت الزمان يفرج همنا  
ويقربنا من الحبيب جميل  
\*\*\*\*\*

## ARE YOU PROUD?

26

قصيدة تفتخرون  
لغريب الديار

تفتخر الناس بعرضها وشرفها  
وفخركم ليس به عرض ولا شرفا  
أنتم كلاب الشعب أذنا بكم معوجة  
كأخلاقكم فيها اعوجاج وكفى  
بل أنتم حمير الشعوب أصبحتم  
لما لكم من صبر الأذى والمصطفى  
يا كلاب الشعب أنا في موقعي  
محتاج وأنتم تعملون في المال صيرفا  
الله بيني وبينكم على المدى حكما  
يوم الوقوف في الحج ومزدلفا  
موتوا بغیظكم فأنا اليوم ما  
زاد قربي منكم وبعدت مسافا  
فأنا أعیش بینكم غیر عابيء  
وفي النفس منكم كلها أسفا  
مقعد أنا وأنتم تتسنمون الكراسي  
وظلمكم يشعرنی بالقرفا  
ألا لیت شعوبكم ترعوي  
فكل منهم السم قد رشفا  
وسار كل من فيهم

يبحث لنفسه فيحقق أهدافا  
هل بشر أنتم أم ماذا  
فعلى الشعوب والأسفا  
\*\*\*\*\*

## O MY FRIEND

27

قصيدة صاح  
لغريب الديار  
ميشيغان

صاح أين مقام المرء بعد تشرد  
+ إذا اغتربت به الأوطان وتبلد  
وليت بلاد الغربية عليه حنونة  
+ وليت العودة الى بلادي في اليد  
فبلاد الغربية قاسية وان حنت  
+ وبلاد المرء حنينة وإن تك جلمد  
لعمرك اني ما طرقت الغربية  
+ إلا لما في كان في بلدي من حسد  
لكن بعد هذا العمر مغتربا  
+ أحن الى بلاد نشأت فيها يا ولدي  
فيا صاحبي أين الملتقى اذا  
+ عزت الديار وأصبحت عنها مبعد  
لا حياة للمرء بعيدا عن داره  
+ وان تجمعت الملايين في اليد  
أين أصحاب الطفولة والشباب  
+ أين الهوى العذري مع بنت العابد  
أين أياما قضيناها كطفلين معا+

لم نختبر فيها حزنا ولم نقعد  
من شاطئ لسهل ، إلى جبل نرتقي  
+ إلى بحيرات تيرانا والبلد  
سبحان العيون خالقها فانه  
+أوجدها في وجه في صفاته نفتدي  
لوكان البكاء بالدمع يشفي حبيبا  
+لكنك بكيت الدهر دمعاً كالولد  
فلا العيش مع الأهل ينسيني هو اكم  
+ولا البعد عن حبيب العمر يفندي  
فنومي ببיתי طيب جراحي  
+وقلبي وحي سأخفيه بيدي  
فهل النوم ينسي أحدا اذا ما  
+كان حب لحظ العيون من ورد  
فالحب يطارد الشخص في أحلامه  
+نائما أو يقظا أو هائما في السد  
سلام عليها كلما مر طيف بنا  
+والأطياف تمر أخيرا علينا بلا عدد  
أيام حب كانت لنا حقل  
+مخضرة وروده حول كل البلاد  
فأيام الحب التي بأسى نذكرها  
+ ونبكي عليها اليوم بدموع شداد  
\*\*\*\*\*

LOOK WHO ARE YOU?

LOOK WHO AM I?

28

من أنت ؟

من أنا ؟

كيف وصل الحال بنا ؟

كان اللقاء عفويا

فاخترت يوما صحبتي

سألتك يومها

عن اسمك ؟

قلت اسمك

بابتسامة واستحياء عجيب

فقلت لك يومها : أهلا وسهلا ،

ليس عندي مانع في اشتراكك

ولم أدر يومها ماذا لكلينا ،

قد كتب القدر ؟

\*\*\*\*\*



زرتني مرة  
وبعدها مرتين ،  
فتساءلت  
ما الخبر ؟  
تساءلت يومها ،  
ماذا يريد هذا الغزال الحائر ؟  
كنت باسمه ،  
وجفونك ساهمة ،  
فلم أكذب خبر  
وحدثتني أخبارا  
عن نفسك  
وعيد ميلادك ،  
وما تحبين  
وما لا تحبين  
ولولا ثققتك بي  
ما كان هناك  
منك خبر

كتمت سرى ،  
فوثقت بي ،  
وضحكنا معا  
وتبادلنا الخبر  
وتكررت الزيارات  
فزرتني رابعة ،  
وخامسة ،  
وزاد عناق  
الكلمات بيننا  
فبان منك  
ما لم ينتظر  
أفصحت عما يكنه  
القلب الصغير  
قلت لك : ماذا تتوقعين مني ؟  
قالت قليل من النظر  
قلت أنا مودع  
وأنت في

مقتبل العمر  
فرقا بي  
فأنا في الحب  
بشر  
قلت يومها  
أحكم أنت ، ماذا ترى ؟  
فكلك نظر  
فلم أحر جوابا ،  
وزاد ارتجافي  
لما أتوقع  
وما تنتظر  
فكان منك الخبر  
ظبية تطلب ماء  
في صحراء  
قل فيها المطر  
تساءلت يومها  
لماذا يحبني الناس ؟

ولماذا يغار مني

البشر ؟

ولماذا يعشقني

كبار العمر ؟

أنا حلم

أم أنا

حقيقة

يسميها الناس

الوطن

\*\*\*\*

وتلامست أيدينا عفوا ،

فشعرت أنت بالفخر

أما أنا فقد اعتذرت ،

وشعرت بشيء كالجمر ،

وكان على الله الأجر ،

كنت منك متوجسا

خائفا ،

كعاشق عن الحب  
أعتذر  
وكانت منك هدية ،  
معبرة  
تبعثها هدايا ،  
فقلت لأنفسي :  
هذا أمر معتبر  
فإلام تقود الهدايا؟  
قلت لي : لا تعجب ،  
ولا نقل لصحبياتي ،  
واكتم الخبر  
وزادت حيرتي  
حين سمعت من شفاك  
أنا لا أبادل من عباد الله  
غيرك النظر  
فزادت حيرتي  
وتساءلت في أمري ،

وتولاني شيء  
من ذعر  
فهل من صغيرات  
على الحب  
من تهوى الرجال مثلي  
وبيننا أضعاف العمر؟

\*\*\*\*

وجاءت يوما  
سأهمة الفكر  
تطلب معروفا  
فقتت بالواجب  
وزاد منها الخبر  
فقلت بعيني ظبي  
أغار عليك من غيري  
فكف عن غيري النظر  
قلت : ماذا تعنين؟  
فالبنات يأتين إلي

في كل أمر  
قالت : إني أغار منهن عليك  
فلا تبادلهن  
كما تبادلني  
النظر  
وأنا في سري  
لا أكتم سرا  
فقد شعرت بالخيلاء  
بالنصر ، بالظفر  
فهذه أميرة  
فياض عطرها  
نابض فؤادها  
ناعس طرفها  
جفونها زانية  
رغم سحر النظر  
فذنبيها لا يغتفر  
وأنا ما زلت

في الحب مبتدئاً  
بعد السبعين أبدو مبتدئاً  
وفي دروب الصبايا  
تائه في بداية السفر  
فهل في مشوار الحب ،  
من يستقر  
لست أدري !  
وهل إلى سحر  
عينيها  
وعذوبة ثغرها  
وصدى موسيقى  
صوتها  
وصحبتها  
ومن أجفانها السحرية  
من مفر ؟  
لست أدري !  
\*\*\*\*



THE SECOND POEM  
FOR HER

29

القصيدة الثانية ---

نفحات من الفؤاد ، إليك!

لغريب الديار

فكما علمت ،

فأنت رائدة لا كغيرك

من الناس

تحبين المديح

فالعظيم والبسيط والغني والفقير

وكل الناس يحبون

سماع الإطراء

وقبول المديح

\*\*\*\*

إليك أكتب أشعاري ،

يا بريئة الفؤاد

والأسرار،

إليك ،

يا مليحة القد ،

يا ملهمة أفكاري

يا باسمة الثغر،

يا ناعسة الجفون

يا ناعمة الخدود

إليك أكتب أشعاري

\*\*\*\*

إليك

أكتب أشعاري

يا هادئة الفؤاد

يا وردية الأفكار

إليك ،

أهدي بالحب أشعاري

\*\*\*\*

يا عبير الورد  
يا ثائرة النهد  
يا ممشوقة القد  
يا ناعسة الطرف  
واللحظ ،  
يا ظبية الفؤاد  
إليك أنت وحدك ،  
إليك أروي أشعاري

\*\*\*\*

إليك  
أكتب أشعاري  
بعاطفة أمارس  
فيك أقداري  
وترقص المشاعر  
مترنحة  
ولكلمات تغرك العذب

تعزف أوتاري

وصفونا الناس

بليلى وقيس

فقلنا لا بأس

ولكن جمالك

ليلى لا يقاس

يا عفيفة الفؤاد والطهر

يا جميلة القد

يا بدري

إليك وحدك ،

حاملا فؤادي

على راحتي

إليك أشدو

بلسان لاهج

بالجميل

وحولك أنثر

وردا امتزجت  
عطوره بعطرك  
أقدم حبي إليك  
بأشواق لاهبة  
تغلف أشعاري

\*\*\*\*

يا من ملكت الفؤاد  
في اللقاء الأول  
إليك أهدي أشعاري  
إلى أميرة  
تحير الفؤاد  
بالأفكار  
إلى غزال ثائر  
في عينية  
جواب واحد  
لألف سؤال  
إليك

يا أميرة الأحلام  
- عليك السلام -  
إليك وحدك  
ممثلة لكل عذراوات  
جنسك  
دون غيرك  
من الحسنات  
إليك أهدي أشعاري

\*\*\*

لا تلوميني  
إذا سرحت في خيال  
الجمال والسحر  
في ورد الخدود  
هائما لا أشبع  
من تناسق القد  
وسحر العيون  
والعطر

\*\*\*\*\*

فأنا بشر

التقى جنية

يصعب وصف جمالها

والتغني بسحرها

والإعجاب بمناقبها

\*\*\*\*\*

أنا بشر

لست كالبشر

فقد عقله

وعاش سعيدا دونه

وتاه في التخيلات

مرافقا طائرا

يحمل الأشواق إليك

ومن بعيد يهوى

أن يراك

مهما قيل عنك

أنك خيال وتصورات  
وأنك أكاذيب واقتراءات  
ومهما قيل عني  
أنني أعود بعد الممات  
لأغني ثغر البسمات  
لا تصدقيهم  
ولا تعيريهم انتباها  
فهم لا يعرفون  
ما كان بيننا  
ولا ما بيننا من  
عشق محفوظ  
في الكتب  
في القلوب  
في الخيال  
في العقل  
لا يمحي  
مع تقادم الزمن



TO THE SLEEPY  
PRINCESS  
THE THIRD POEM

30

القصيدة الثالثة

إلى الأميرة الناعسة

\*\*\*\*\*

لماذا يتوه الفكر

حين أراها

وترقص حبات الفؤاد

الذي يهواها

هيهات أن أنسى جفونها

في السحر

وبسمة ثغرها العذب

في السمر

وأهات قلبها بين ساعات

السفر

\*\*

وردت منها

الرسالة الأولى

والرسالة الثانية

كانت أكثر

جمالا من الأولى

وأكثر تعبيراً

وكلاهما منها

تحوي ذكريات القمر

هذه هدية قلب

يسرح في الليالي

سأهما مفكراً

في حبيب الخيال

قرأت بطاقتها الجميلة ،

فسرني ما احتوته

من عذب الكلام  
تسهرين من أجلي  
يا دلالي ، يا صحبتي  
يا للمسمة يديها  
وبنانها ،  
يا لخفة خطوها  
ولطف كلامها  
كلما نظرت  
في عينيها  
رأيت جنات

تريد ساكنا ، تريد بستانيا  
يقطف ثمار أزهارها  
ويفتح مغاليق أسرارها

\*\*\*\*\*

يا لبسمة ثغرها  
يا لخصلة شعرها  
يا لحلاوة حديثها

يا لنعومة ملمسها

يا لعبير عطرها

يا لدلالها

يا لها كلها.

\*\*\*\*\*

## NUMBER 4 POEM

31

القصيدة الرابعة

نور الفؤاد

لغريب الديار

يا مبدع الخلق

خلقت نورا

لنور عيوني

حتى ترى

يا خالق الكون

خلقت النور

لمحب تاه

في الورى

يا رب  
احفظ بعنايتك لي  
بحق من إلى  
بيت المقدس  
سرى  
نور الفؤاد  
يا نور الفؤاد  
بحق من سواك  
ردي السلام  
وحي من حياك  
لا تترددي  
في حب من يهواك  
شدي الرحال  
ولبي من ناداك  
بنت الفؤاد  
بحق من سواك

كفي الدموع  
وبك من أبكاك

\*\*\*

يا ظريف الطول  
قلت فيك قصائدا  
تفوح عطرا  
لم تكن لسواك  
فهل تجيبين  
اليوم على رسائل  
تحيي المرسل منه  
يا مناري بارك الله  
فيك ..... وفي من سماك

\*\*\*

يا فؤادي  
إني في هواك متميم  
صعب المنال علي

وأخيرا نلت هواك  
يا فؤادي جاءك  
في الهواء طائر  
يرجو من اللى .... حسن لقاءك  
يا فؤادي  
يا فؤادي  
تعالى نمتع ناظرينا  
بعد لوعة الفراق  
ففى الحب  
قد قىل قديما  
إن الذكرى  
لكل المحبين .....

شفاء  
لا تغررى بالمدح  
حبا رضىعا  
تفعلين به



ما تشاء  
إنما الحب شفاء  
يشفي من كان .....  
فيه داء  
ففيه في كل حرف  
من حروفه  
للمحب دواء  
قد صحا مني الفؤاد  
فرحا ومسرة  
على نور عيني  
نور قلبي  
نور حبي  
حين قالت .....  
سعدت مساء

\*\*\*\*\*

## HER BIRTHDAY

32

القصيدة الخامسة  
جرح في خاصرة الزمن  
السابع والعشرون  
من نوفمبر  
يوم لا ينسى  
ففيه كانت  
رسالتها الأولى  
تقول فيها  
كيف حالك  
سمعت عنك  
أرجو أن لا تكون  
مرتبطا  
سمعت عنك  
أنك طلق المحيا

باسم الثغر  
عذب اللسان  
كريم المعشر  
حليم الأخلاق  
فهل لديك متسع  
لصديق؟  
أجبنني ، ماذا ترى؟  
قلت لها  
في الرد  
ادخلي إلى محرابي  
بسلام  
فما قلت يوما لا  
لزائر مشتاق  
وتزاورت أقلامنا  
وأفكارنا  
ومشاعرنا

وتزاورت قلوبنا  
على صفحات الهواء  
ووقع ما لم يكن  
في الحساب  
فالصداقة نمت  
وتطورت والوحدة  
تشعر الناس  
أكثر الأحيان  
بالحب  
بالانتماء  
بفتح ملف  
المشاعر  
في كلامك العذب  
سلوتي  
ومن حكمتك  
أستمد كياني

وأجد نفسي  
أعتقد أنني  
في أكثر الأوقات  
وأكثر الأحيان  
أفكر فيك  
لا كصديق  
ولكن كحبيب  
في خيالي  
لا تسلني  
لماذا؟

فليس عندي جواب  
ولا أنوب عن قلبي  
فيما يختار ويشتهي  
فهو قائدي  
في تسيير عواطفي  
حر في اختياره

حر في انتقائه  
ما يشتهي  
لا أشعر بالذنب  
قال لي قلبي  
وهل سألتك لحظة  
عن أحوالك  
فيما تبيع  
وتشتري  
لك القرار يا  
فؤادي  
كما عودتك أبدا  
فاختر ما شئت  
من حبيب  
حبه في العروق  
يسري  
\*\*\*\*\*

## THE FATE

33

الأقدار

كتب القدر

في قرطاسه

حبي إليك ، منذ الأزل

فليس في ذلك ذنب

وليس علي المحبين من حرج

\*\*\*\*\*

## THE CENTER

34

قصيدة مركز الدائرة

الليل أصبح دائرتي

أراك فيه بدرا

ينير طريقي

إلى حب

كنت أبحث عنه .....

طيلة عمري

قف ولا تتحرك

فقد أن الأوان

إلى لقاء

حبيب ....

في الفؤاد حبه يسري

متى يأتي الرسول

يحمل أسفاره ليخبرني مدننا



يسمعني لحننا عنوانه

كفانا ابتعادا

عن مروج العشق

كفانا افتراقا

عن غروب البدر

كفانا اغترابا

عن مطلع الفجر

واقترب مني

بشجاعة الفرسان

من جسدي ....

من عيني

من شفتي .....

من نهدي

من روحي .....

من كلي

\*\*\*\*\*

## GRAPES

35

قصيدة عناقيد العنب  
متى تقطف عناقيد الحب  
بعد أن تستوي ويحين قطافها  
وهي منذ زمن ، تنتظر الفارس  
على حصانه الأبيض  
ليقترب وينالها  
من صفحات قلبي  
أكتب شعري ومن مداد شوقي  
أنظم ألحاني  
ولا يتعلل الفؤاد بالقول  
أنه بحبي  
بعواطفي  
بمشاعري .... لا يدري

فجنتي هي أنت  
ومملكتي هي أنت  
وكل مشاعري  
هي محطات فارسي ، أنت  
أنت من حول  
ينابيع حياتي خيرا  
وغير من حبات دمعي درا  
وألهمني في القصائد  
كل تنهيدة شعرا  
يا فؤادي ... أنت أجمل قصائدي  
سعدت صباحا ومساء كل يوم  
وسعد في كل غروب شمس مساك  
ما كان الشعر شعرا يقال لأحبة  
بقافية أو دونها ..... لولاك

\*\*\*\*\*

## LOVE BUEATY

36

قصيدة جمال الحب

إنما الحب جمال

لنفس أبية شجاعة

بالحب تسير والهوى

مسراك

صفاتك

ثلاثة من حسن خلقك

ملكنت مني الفؤاد

عيناك

وهي ترمي السهم أولاً

وشعرك

سر الأبدية الفاحم ثانياً

وأما الثالث فلا شك

كان بعبق الرياحين

وشذى الياسمين  
ومسرى خيال العاشقين  
شفنأك

\*\*\*\*\*

YOUR  
QUALIFICATIONS

37

قصيدة خصالك  
أربع خصال فيك  
تفوق كل صفات النساء  
جمال النفس فيك سجية  
وعذب اللفظ فيك عطية  
وبسمة الثغر فيك مسرة  
وسحر اللحظ فيك مبرة  
فهنيئاً لي ولعيوني  
بمرآك  
أنت لي  
مهما ابتعدنا  
مهما انفصلنا

مهـما تعذبنا  
مهـما التقينا  
أنت لي  
بخصال روحك  
بدلال لحظك  
بجمال قوامك  
كلما رأيت في الحياة  
شيئا جميلا  
قسما وألف قسم  
في جماله  
أراك  
\*\*\*\*\*

## DREAM POEM

38

### قصيدة : الحلم

من أنت ؟ وإلى أين وصل الحال بنا ؟

كان اللقاء عفويا

فاخترت يوما صحبتي

سألتك يومها عن اسمك ؟

قلته بابتسامة واستحياء عجيب

وقلت مرحبا بك يومها :

أهلا وسهلا بمن حضر

ليس عندي مانع قلتها

في الإصغاء إليك

ولم أدر يومها ماذا لكلينا ،

قد كتب القدر ؟

زرتني مرة ومرتين بعدها

فتساءلت في نفسي

ترى ما الخير ؟

ماذا يريد مني

هذا الغزال الحائر ؟



كنت باسمه الثغر ،  
ساهمة النظرات والفكر ،  
ولم تكذب عيناى الخبر  
وحدثتني أخبارا عن نفسك  
وعيد ميلادك ،  
وعن صحبياتك  
وعما تحبين وعما ترغبين  
وما لم يخطر على بال بشر  
فشعرت بالإعجاب  
بالثقة التي أوليتني  
فكتمت سرى ، ووثقت بى ،  
وضحكنا معا وتبادلنا الخبر

وزرتنى رابعة ، وخامسة ،  
فبان منك ما لم ينتظر  
قلت هامسا: ماذا تتوقعين منى ؟  
فمهما علوت فأنا فى الحب بشر  
فقلت مبتسمة: أحكم أنت ،  
ماذا ترى ؟ فكلك نظر  
ولم أحر جوابا ، فكان منك الخبر  
قلت ضاحكة : لماذا يحبنى الناس ؟  
ولماذا يغار منى البشر ؟

وتلامست أيدينا عفوا ،

فشعرت أنت بالفخر  
أما أنا فقد اعتذرت ،  
وارتجفت يداي  
وشعرت بشيء كالجمر ،  
وكان على الله الأجر ،

كنت منك خائفا متوجسا ،  
كعاشق عن الحب أعتذر

وكانت منك هدية ،  
تبعتها هدايا ،  
فقلت لنفسي :  
هذا أمر معتبر

قلت لي : لا تعجب ،  
واكتم الخبر  
ولا تقل لصحبياتي ،  
فما بيننا هو سر

وزادت حيرتي حين قلت :  
عليك أن تعلم  
أني لا أبادل غيرك النظر  
فمذ عرفتك لا يحلو لنظري  
غيرك بشر

أنت سيدي وتاج رأسي ،  
ومع غيرك لا ينزل مطر  
فزادت حيرتي في أمري ،  
وتولاني شيء من ذعر  
فهل من صغيرات الحب  
من تهوى الرجال  
مثلي بهذا القدر  
وبيننا ضعفي عمر ؟

هل سألت نفسك يوما  
أن الحب حلو مذاقه  
ولكن الغرام بشخص  
نهائيه أمر  
فقلت لي يومها  
أن الغرام قد حضر

وجئت يوما ساهمة الفكر ،  
تطلبين معروفًا  
فقمت بالواجب ،  
وزاد على لسانك الشكر

وتجاسرت يومها وقلت :  
أغار عليك من غيري ،  
فكف عن غيري النظر.

قلت لها: إلام تلمحين ؟  
فالبينات يأتين إلي  
يسألنني في كل أمر

قالت : أغار منهن عليك ،  
فلا تطل فيهن النظر  
أما أنا فلا أكتمك السر  
فلقد شعرت بالخيلاء والظفر

فهذه أميرة الأميرات  
عطرها فياض ،  
وطرفها ناعس ،  
وجفونها ساحرة للنظر

وأنا في الحب ودروب الصبايا  
رغم ما منهن خبرت  
كنت كمن كان  
في بداية سفر

فهل أقطع مشوار الحب ،  
رافضا ؟ ياويلتي  
فما الخبر ؟

وهل من عينيها وثغرها العذب،  
وصحبتها ، ومن أجفانها الناعسة

ومن تلال نهديها  
من مفر؟ لست أدري!

وبقيت تائه الفكر  
والإحساس  
فقد حصل ما ندر  
واصبح القلب عاطلا  
كالعود بلا وتر  
وسرحت في أجفانها  
كمن كان قد فقد البصر

ويلاه من حب الصبايا  
ووله الأحبة  
حين انتشر  
فسلمت أمري ليس لي  
إلا الإبحار  
في بحر عينيك  
وبدأنا الكتابة  
في كل سطر،

ولم نشأ كل ليلة  
من ليالي الأانس  
أن يأتي فجر

وبقيت أسأل نفسي

في علاقة كهذي  
أين المستقر؟

فتركت لك الخيار  
فكنت كالطفل الأغر  
ومضت أشرعة الحب  
تلعب بها الرياح  
وقاربنا يسبح هائما  
في كر وفر

حتى إذا أقبل الصباح  
فتحت عيني باحثا عنك  
فلم أجد لك ولا لقاربي  
في غرفتي  
أي أثر.

\*\*\*\*\*

## SEE YOU LATER

39

### قصيدة : وداعا وداعا ! لغريب الديار

بعد اليوم لن تسمعي مني  
فأنت في واد يعانق  
ورود الندى  
وأنا في فضاء  
سابع على المدى

فلن أعود بعد اليوم أراك ،  
وأسمع منك أو أرى  
بسمتك التي تبديها شفاك

قلت لي يومها ! انساني  
ببساطة قلتها  
فكيف أنسى ؟  
فأنا في هواك متيم  
وما عرفت الحب  
في حياتي لولاك .

وتسمرت عينانا

فلم الخداع  
في وقت الوداع  
وفي لحظة مسحورة  
وعناق مجنون  
انقلب الوداع  
إلى تجديد عهد  
أمام الله والناس  
فهيهات أن أنساك  
وخذني علي عهدا  
أني لا .. ولن  
أحب سواك  
ولا تجبريني على القسم  
وحق من سواك .  
فهل بعد هذا  
أنال رضاك ؟  
وتعود مياه الحب  
في مجراك

فدعينا بعد التجديد  
أن نطير في السماء  
ونغني معا سعداء  
كالعصافير

\*\*\*\*\*



## YOU AND ME!

40

فصيذة : أنا وأنت  
لغريب الديار

أنا وأنت  
بر وبحر  
كنت لي  
بري وبحري

أنا وأنت  
مد وجزر  
أنت لي  
مدي وجزري  
أنا وأنت  
نخل وتمر  
كنت لي  
نخلي وتمري

أنا وأنت  
جهر وسر  
كنت لي

جھري وسري

أنا وأنت  
نار وجمر  
كنت لي  
ناري وجمري

أنا وأنت  
وعد وثأر  
كنت لي  
وعدي وثأري

أنا وأنت  
كسر وجبر  
أنت لي  
كسري وجبري

أنا وأنت  
ورق وحرير  
كنت لي  
ورقي وحرير

أنا وأنت  
نهى وأمر  
أنت لي

نهبي وأمري

أنا وأنت  
نهر وبحر  
كنت لي  
نهرى وبحري

أنا وأنت  
نجم وقمر  
أنت لي  
نجمي وقمري

أنا وأنت  
شهد وقطر  
كنت لي  
شهدي وقطري  
أنا وأنت  
عقد ونحر  
أنت لي  
عقدي ونحري

أنا وأنت  
ظهر وعصر  
كنت لي  
ظهري وعصري

أنا وأنت  
عقل وفكر  
أنت لي  
عقلي وفكري

أنا وأنت  
ذل وأسر  
كنت لي  
ذلي وأسري

أنا وأنت  
يوم ودهر  
أنت لي  
يومي ودهري

أنا وأنت  
عيد ونحر  
كنت لي  
عيدي ونحري

أنا وأنت  
صبح وفجر  
أنت لي  
صباحي وفجري

أنا وأنت  
مدح وفخر  
كنت لي  
مدحي وفخري

أنا وأنت  
شجو وهجر  
أنت لي  
شجوي وهجري

أنا وأنت  
عرس ومهر  
كنت لي  
عرسي ومهري

أنا وأنت  
عز وخير  
أنت لي  
عزي وخيري

أنا وأنت  
ليل وفجر  
كنت لي  
ليلي وفجري

أنا وأنت  
موت وقبر  
أهديك أنت  
موتي وقبري  
\*\*\*\*\*

## O BIRD!

41

قصيدة أغنية يا طائر  
للشاعر غريب الديار

يا طير الطائر يا طائر  
روح هدي على الغالي  
روح انقل له البشائر  
واشرح له عن حالي

مهما كان الصبح بعيد  
المهم إنت تكون سعيد  
مهما بعدنا عن بعض  
عند لقانا يصبح عيد

أمس وبعده و غدا  
يسألني عنك الندى  
وينك ووين أيامك  
يا ماشي الصبح عالندى

يا يميني يا شمالي  
ويانسمة في خيالي  
مهما البعد عنك طال  
صورتك والله في خيالي

ويلي ويلي يا منور  
في أحسن صورة مصور  
ووجهك الأبيض المدور  
بخلي الواحد يتهور

أربع أيام بلياليها  
وأنا حاير والله فيها  
هلالا طلع علينا  
أو قمرا تجلى فيها  
\*\*\*\*\*



قصيدة شعاب الدهر  
للشاعر غريب الديار

شعاب الدهر لا يحصيها العدد ولا  
يكفي المرء فيها الشهد  
سواء الليل يحلو لي فتحلو  
ليالي الحب أحلام ووجد  
كباقي الناس قد عشنا وقلنا  
وكلما عطشنا سقانا الورد  
شربنا الماء ما زال زلالا  
على عجل وسقى الورد الورد  
فطال بنا المقام على سفين  
نهيم جنوبا حتى يتوه الفرد  
سألنا العلم ما قول النجوم  
فقال العلم: لم أدر ما السرد  
فتنهنا بطول أيام ثلاثا ثلاث  
ليال فيها لم نلعب النرد  
الى أن جاء ربك بالفرج  
وعاد لنا كما مضى العهد  
فجلنا بعدها في كل بحر  
على جزر لم يطأها أحد  
قطفنا الحب في كل يوم  
فلم نسأل في الهوى ما الغد

فقلنا اليوم توها ما تشاءوا  
ولا تسلوا عن الغد وما بعد  
وعشنا آدم بذراعه حواء  
في جنة ملئت عسل وشهد  
ونقطف منها أكلا ما نشاء  
ونشرب شهدا لا يفارقنا المهد  
شعاب الدهر أحصاها العدد  
وقد اكتفى المرء وفيها الشهد  
\*\*\*\*\*

DAY OR NIGHT  
ARE THE SAME

43

قصيدة إنما النور سواء  
للشاعر غريب الديار  
ميشيغان

انما النور سواء  
في بلاد الأغبياء  
وكذا الظلم هواء  
في بلاد الأغنياء

وهو كالنور ضياء  
في بلاد الأولياء  
وهو السمع المنير  
عند كل الأتقياء

ليتني كنت محبا  
في سماء الأنبياء  
أرشف الحب رضيعا  
وأزاوله اشتقاء

إنك تموت عشقا

كمن ليس له شفاء  
اقطف الورد سرّيعا  
وعلى الله الشفاء

انما الناس طيور  
تاه منها في الرجاء  
فهم كانوا سطورا  
عند مطران من ماء  
\*\*\*\*\*

## I WAS AMONG YOU !

44

قصيدة أنا كنت فيكم  
للشاعر غريب الديار  
ميشيغان

أنا كنت فيكم راغبا  
يسري الأمل في بناني

أنا كنت فيكم سارحا  
يعلم القصي والداني

الله بينكم وبينني  
ما شفت منكم هوان

ولا يبعد عني خيالكم  
فحبكم قد أغواني

لولا ملامة الناس  
لكنت حواليكم في ثوان

روجوا افرحوا وانشدوا

فهذا عصر الأغاني

واسلموالي أنتم دائما  
بيا أهل الحب الرباني

أدام الله نعمته عليكم  
فهو الله قاهر الإنسان

ومهما زادت فرحتي  
وزادت في أشجاني

ما أبعد عنكم يوما  
مهما زادت الأحران

فأنا لا أطيق غيابكم  
عني والله مستعان

ياريت يجمعنا الهوى  
ويوقف كل ما أعاني

فأنتم والله حباينا  
عسا يجمعنا الرحمان

\*\*\*\*\*

45

قصيدة أم الجديدة  
لغريب الديار

+ أم الجديدة السمراء+  
تلوح على جبينها سناء  
اللهم ارفق بها دوما+  
واحفظها من كل داء  
+ صاحبة الجيد الغزالي+  
وذات العيون الحوراء  
لها وجه باسم ينضح+  
بالخير والبسمة البيضاء  
+ إذا نظروا إليها تباشروا+  
صباحا كان ذاك أم مساء  
+ فالنظر الساحر قد يشفي+  
فهي لكل داء دواء  
+ أنعم الله عليها سناء+  
فشعرها فاحم وخذ ببيضاء  
\*\*\*\*\*

## O PALESTINE

46

### قصيدة يا فلسطين لغريب الديار

يا فلسطين التي كنا لها+  
نرفع الراية والرأس العنيد  
نرفع الرأس يوما لنرى+  
في كل يوم يجد الجديد  
تتلقون الصدمة كل يوم+  
وأنتم بين وعد ووعد  
بين حماس وفتح صدام+  
ضيع الدفاع عن الشهيد  
هل نسيتم ما كان قد جرى+  
من خلال التاريخ العتيد  
لقد زاد تناحركم بينكم+  
وركبتم رأسكم العنيد  
قد نسيتم أسرى الأمم+  
وأكلتم أيضا مال الفقيد

\*\*\*\*\*



## PRAY

47

قصيدة دعاء  
لغريب الديار  
ميشيغان

لم نزل نخطو سريعا+نحو باب المغفرات  
أطلب العفو مليا+لتزيد الحسنات  
فالحسنات تكرر+ وتقل السيئات  
اللهم اغفر لعبدك+وابعد عنه الممات  
أيها المحظوظ أكمل+لا تتم نوم السبات  
فلا تياس ولا تأسف+ فلن تخرق سماوات  
مهما زاد الألم فينا+ كل ما هو آت  
قدر يرمي سهامه+على كل المخلوقات  
فأنت لست ملاكا+ولا فوق الشبهات  
فارفع رأسك يا بشر+وتأمل الأوقات  
انظر لجارك صباحا+رغم سوء الصفات  
ولا تطلب من الله إلا+أن تخلو من العاهات  
فابتسم أنت إنسان+ولست كامل الصفات  
فكل ما قسم الله+يأتيك إليك في الحياة

فهل نسيت الله يوما+شكره حتى الممات  
نحن بني يعرب+ نملك احسن الصفات  
ولا تقل أسف يوما+على خسارة هيهات  
وسلم أمرك لربك+ وأمن جميع الجهات  
دنيا قصير وقتها+لا تعد بالساعات  
فيها الغني والفقير+ كل إلى الموت أت  
\*\*\*\*\*

## OUR SMALL HOME

48

### قصيدة بيتنا صغير

بيتنا صغير  
بيتنا منير

فيه كل ما نريد  
أنا وأخي السعيد

نعيش فيه حياتنا  
ونقضي فيه كل عيد

أمي وأنا وأبي  
ورأيهم الرشيد

ورب العزة معنا  
يدفع عنا كل شديد

ففي كل يوم فيه  
نرى كل يوم جديد

الله يرحمك يأمي

وألله يرحمك يا سيد

ستي والبركة فيها  
وفي رأيها السديد

لولا أُمي ولولا ستي  
ما جيت أنا من بعيد

يوم سافرت قالت لي ستي  
روح أنت وعيش سعيد

بلاد الغربية فيها وحشة  
ولا تنسانا في البريد

رحت وهذا وجه الضيف  
والحياة غير ما أريد

وماتت أُمي و ماتت ستي  
وأنا في الغربية بعيد

\*\*\*\*\*

WESTLAND  
POEM

49

قصيدة بلاد الغرب  
للشاعر غريب الديار  
ميشيغان

تطالعنا الجرائد كل يوم  
فنقرأ فيها من كل الأخبار

فهذا خبر عن فاسد ناجح  
وذاك خبر عن حساب جاري

فإن كنتم بالرياضة مغرمين  
تروا عجا كيف اتخذت مسار

أمم شتى تغطيها الجرائد  
وشؤون الناس في كل الديار

قرأت اليوم فيها بعض أخبار  
عن سوق البورصة والفجار

ملايين تدخل جيوب الناس  
يومية ويتصفح النجوم جاري

وفيها زاوية عن الشذوذ فيها  
غرائب تستفيض لكل قاريء

فهذي زوجة طلقها زوجها  
فأصبحت تسير كل مسار

وزاوية السياسة فيها لو تراها  
يظن المرء فيها أنه شاري

فهذا اليوم قد يكون الحمار رئيسا  
ففي كل يوم تراه يعلو المنار

فتسمع منه أنه بات حريصا  
على خدمة الشعب وهو عاري

وفي عادات الشعوب ترى عجبا  
فمنها السحر ضد كل طاري

تقول ابنتي هل أصبحت نشيطا  
ولا تدري أنني لم أنم في الدار

فبالأمس سهرنا مجموعة وأنا  
قضينا في رقص وزار

وكانت لميس أنا تقول حكمة  
وهي تشدو واقفة على البار

وفي يدها الميكروفون يصدح  
بصوت يدعمه الصدر عاري

كل ذلك في الجرائد تراه  
وليس من يبيع كمن هو شاري

فهذا البار قد أغلقه الناس  
وتظاهروا جميعا لإغلاق البار

كل الأخبار موجودة ببنت عريض  
فهذا ما جاءت به كله الأخبار

علي وسارة قاما من النوم  
وأنا مشغول بقراءة الأخبار

فإلى مدارسهم قد تحضروا  
وأصبح كل منهم إلى المدرسة ساري

وتعمل لهم صفاء سندويشا  
لا تنسوا اليوم يحميكم الباري

سأغير البوم ما تعرفين عني

فلن أقضي يومي نائما في الدار

غرائب تقشعر الأبدان لها  
وفي كل منها تستحي الأخبار

فهل سمعت اليوم أخبار عليها  
فقد ماتت أم الأطفال في الدار

غزا زوجها بيت جارتها فألقت  
بحملها وليلتها باتت مع الجار

جنون نلتقيه في كل عامود  
من الجريدة والإعلان زاد انتشار

رغيف الخبز وقد تضاعف سعرا  
والجبنة الرومي قد أصبحت نار

حتى الزيتون لم يسلم ارتفاعا  
ثلاثون دولارا للجالون صاروا

ثلاثة أيام قد نمت فيها  
لا يسلم الجار فيها على الجار

أم شتى تقضي أيامها  
بلا ماء ولا طعام سوى الخيار



وسيرة قاض قد قضى برشوة  
فقدصادته الأف بي أي في الأخبار

يسير الشيخ يسبح حمدا لله  
وإلى معابدهم يسير الأخبار

وإلى الكنائس وفيها يتواعد الناس  
وينقلهم باص كل جار مع جار

وهؤلاء صبية يوزعون جرائدا  
فكل ساع له من النشاط مقدار

ذهب الصغار إلى المدارس مع أمهم  
وعادت الأم بعد توصيلهم إلى الدار

فيا ليت أخبار الصباح جميلة  
فقد كثرت يوميا جرائم الأخبار

فهذا قاتل قد اتخذ القتل عادة  
وتلك غانية لها مطعم وبار

وذلك طالب يحمل في يديه كتبه  
وتلك أم خرجت فخلت منها الدار

وشباب اليوم على الرصيف مسرعا  
الشباب والبنات مع بعضهم ساروا

وكل سار يلحق لقمة عيشه  
وفي الغرب قد تختلف الأقدار

ففي الشرق يعمل الأب بعرق جبينه  
وفي الغرب إن لم تتحرف عليك عار

وفي الشرق جفت ينابيع الماء  
وفي الغرب رغم الناس زادت  
الأمطار

وفي الشرق يطلبون الغوث عله  
يرسل المطر الله الواحد القهار

فالجوع عند الغرب أصبح رياضة  
والجوع عند الشرق أصبح دثار

واللبس عند الشرق أصبح موضة  
والعري عند الغرب أصبح وفار

وأصبحت فضائح الغرب في  
الشوارع  
علم يرفرف فوق رأسه نار

مأنت منه كل الديار وهلت  
له في الشرق فأصبح غبار

وفي الغرب في البساتين يتمتع  
كل الناس بالمناظر يتمتع النظار

وفي الشرق صحراء قاحلة تراها  
وفي جوها تكوي الناس النار

في الغرب يحترم الناس بعضهم  
وفي الشرق يستغل الغني فيه الفقار

ويصبح الغربي في حياته نشيطا  
مكرما  
وتصبح حياة المرء في بلاد الشرق  
عار

\*\*\*\*\*

## WISH TO COME BACK!

50

قصيدة حنين

للشاعر غريب الديار  
ميشيغان

حنت إليه ديارها وحجارها  
لغريب دار غاب عنها محبوبها

يا ديار العز قد طال المدى فيها  
أنست تطفل جيلها ورجالها

حتى إذا قام الوليد وأينعت  
بردت تفر من الثرى غزلانها

هجعت تردد في المنام فوائدا  
وسعت مقاما جامحا أحلامها

همست تكرر على الملا بكلامها  
وسمت مكانا عاليا أحجامها

وتضيء في وجه الحبيب منيرة  
فكأنها ضاءت مليئا ضياؤها

حتى إذا طرح السلام وأقبلت  
بسمت تؤكد ضاحكة أسنانها

أولم تكن تدري الحوار بأنه  
بلغ الحبيب سحرها وتمامها

طلع الربيع على البلاد وأهلها  
وفاض الماء بخير طاف رحابها

أم العزيز عن الأبناء أقولها  
سفر الأبناء جارحة نتائجها

أيا أمة صمدت قرابة قرون  
صمد الشباب مشتعلة أيامها

فاقنع بما قسم الرحيم فإنه  
كسر البنادق كلها وسهامها

وبنى لنا بيتا جميلا سوره  
وكسى بالعز فراشه وفراشها

باتت ليلتها في حزن عاشقها  
وفي الصباح مضت تجر أذيالها

\*\*\*\*\*

51

قصيدة كنت فيكم

لغريب الديار

ميشيغان

أولادي - 1

أنا ما كنت فيكم بالله عليكم  
أزف البشرى بين الحاضرينا

فهذي الليلة الكبرى تراها  
وحول الدار يطوف السامرينا

تقول الريح ما سئمت يوماً  
هذا المقام وليس العيب فينا

غيابك طال يا ولدي بهاء  
فمتى الزيارة منكم إلينا

\*\*\*\*\*

## My FOUR Children

52

أولادي - 2

يا نور أفصح عن الضياء+  
فإني اليوم في شوق لبهاء  
ويستوي شوقي لأخيه وحبتي+  
فقد ملك القلب علاء  
فهما نور عيني وابنتي+  
ساكنة الفؤاد صفاء  
بثلاثتهم تفر عيني+  
ورابعهم هادي والسماء  
أربعتهم كلهم أولادي+  
رزقة من رب السماء  
الله يحفظهم جميعا+  
مع زكية نور الضياء  
فأسرتي أنا أحبها+  
وعليها أثنى حسن الثناء  
أمهم لجوعي طعامي+  
وهي لعطشي الماء  
أحمهم ربي واحفظهم+  
وابعد عنهم كل داء  
وطهر منهم نفوسهم+  
خيرة الرجال والنساء  
فعلاء في بافالو+  
وفي سويسرا يسكن بهاء

## DO YOU HAVE MONEY?

53

هل لديك أموال؟

نعم

هل لديك رجال؟

نعم

هل لديك نبال؟

نعم

هل لديك عقال؟

نعم

هل لديك خيال

نعم

هل لك في التحرير آمال؟

نعم

فلم إذن وطني ما يزال

يابن البشر

تحت الاحتلال؟

\*\*\*\*\*



SHOP FOR  
EVERYTHING

54

دكان تجمع فيها كل الأنواع  
من كل الأشياء  
من خردة الزمان  
ومتعة الخلان  
لديه مسابير للنعوش  
لديه تيجان للعروش  
لديه سيور للكروش  
لديه للنساء بروش  
وللحمامات صمامات للدوش  
وتجري على رزقك  
جري الوحوش  
وتزين دارك بالفروش  
وعنده عدس مجروش  
\*\*\*\*\*

## SONG FOR HUMANS

55

أغنية البشر

غن أغنية للبشر  
ماشين راكضين  
وحيدين أو مع غيرهم  
متجمعين أو متفرقين  
سكتين أو أصواتهم عالية  
يضحكون يبتسمون  
بائسون، غاضبون  
ينظرون إليك أو  
لا ينظرون ،  
تعرفهم أو لا تعرفهم  
مسرعون وبطيئون  
غن لهم أغنية  
في القرية والمدينة  
طاعين نازلين  
على جانب الطريق  
في المقاهي  
في الباصات والتاكسي  
والقطار والطائرة  
غن أغنية للبشر

بيض كانوا أم سودا  
حمر الوجوه أو قمحية اللون  
وحوهم نساء ورجال  
صبيان وبنات  
كبار وصغار  
طوال قصار  
نحيفو الأجسام  
أو أجسامهم مليئة  
يلبسون طاقيات  
أو بدونها  
غطاء رأس أو بدونه  
كلهم بشر  
غن أغنية تفرح البشر  
يدخلون من الأبواب أو يخرجون منها  
يحملون الشماسي  
عند المطر وعند  
اشتداد حرارة الشمس  
أو العصي يتكئون عليها  
بشر في البيوت  
في العمارات الكبيرة  
في المصاعد الصغيرة  
إلى الأعلى مرة  
ومرة إلى الأسفل ،  
في الشارع الطويل  
في الشارع الصغير

في الحدائق  
على الجبال وفي السهول  
على شاطئ البحر  
أو يسبحون في الماء  
في الفنادق  
في المصانع  
في ملاعب الجولف  
وكرة القدم  
وملاعب كرة السلة  
هم البشر مثلي ومثلك  
فغن أغنية  
تنعش قلوب البشر  
بشر في المزارع  
يحملون أثقالا  
يحرثون أو يزرعون  
أو يقلعون أو يحصدون  
في المصانع  
يحملون أثقالا  
منهم مهندسون وبنائون  
ومنهم عمال وصناعيون  
يديرون ، يصممون  
يخططون وينفذون  
يأكلون ويشربون  
ويضحكون  
في المستشفيات أطباء

يخدمون وفي التمريض  
يعملون ، والبعض  
في البحار يكتشفون  
بشر على اليمين  
وعلى الشمال بشر  
وفوق الجسر بشر  
وتحت الجسر بشر  
وفي كل مكان تراه  
هناك بشر  
فغن أغنية للبشر  
يا بشر .  
\*\*\*\*\*

## SUMMER CAMP

56

المخيم الصيفي  
ذهبت بعيدا في يوليو الماضي ،  
في مخيم صيفي في بيت لحم  
وكنت أول المشاركات  
هناك قابلت رئيس المخيم  
اسمها ياسمين ومعها رجل سمين  
اسمه أبو الخير أمين  
كان هاديء الطباع  
يوم وصولنا دخلنا خيمة 13  
وحين جاءت البنات المشتركات  
كانت ياسمين صاحبة القرار  
في الجري تراها أمامنا  
في التسلق تراها أمامنا  
في السباحة تراها أمامنا  
في الطعام تراها أمامنا  
تأكل بشراهة أكثر منا  
ولم تشك من آلام في بطنها مثلنا  
فكانت ياسمين محظوظة  
وعاد الجميع وهم يتكلمون  
عن ياسمين وعادات ياسمين  
في المخيم الصيفي في بيت لحم  
\*\*\*\*\*

57

## WHAT IS IT?

I

ما هو؟

يجري سريعا كل يوم  
ولكنه لا يمشي  
يخرج أصواتا ولكنه لا يتكلم  
له سرير ولكن لا ينام وله فم  
ولكنه لا يأكل ، فما هو؟  
نعم هو النهر الجاري  
\*\*\*\*\*

II

يمشي على قدمين فما هو؟  
نعم ، هو إنسان  
له ثلاثة أرجل  
يمشي ببطء شديد  
تبدو عليه السنون  
محني الظهر مع عصاته  
يمشي ، فمن هو ؟  
نعم ، هو إنسان أيضا  
يمشي على أربع  
يعوي ، أو يصهل ، أو ينهق  
فما هو ؟  
نعم ، هو الحيوان  
كلب أو حصان أو حمار

\*\*\*\*\*

### III

أولا تلبس فستانا  
لونه أخضر  
يتحول مع الأيام  
إلى لون بني  
وبعضها يلبس  
أحيانا فستانا أحمر  
أو ذهبي اللون ، فما هو؟  
نعم ، أغصان الشجر

\*\*\*\*\*

### IV

يسكن في الأعالي  
أعلى من البيوت  
أعلى من الأشجار  
أعلى من الجبال  
أو أي شيء له  
جنور في الأرض  
فما هو؟

نعم ، هو النجم  
\*\*\*\*\*



## V

أحمر من الخارج  
أسود من الداخل  
دائري الشكل  
يرتفع في البيوت  
ويسري فيه الدخان  
ويدفيء في الشتاء  
الخلان ، فما هو؟  
نعم ، المدخنة .  
\*\*\*\*\*

## VI

يصل بيتا ببيت  
أو قرية بقرية  
أو مدينة بمدينة  
أو بلد ببلد  
أسود وجهه  
ينام في الليل خارج البيت  
دون غطاء  
ولا يهمله البرد  
ولا مطر الشتاء  
فما هو؟  
نعم ، الشارع .

## VII

بناء شامخ على الشاطيء  
يلمع ليلا نهارا بضوء  
تحب أن تراه السفن  
من البحر البعيد  
وهو لا يأكل  
ولا يشرب  
ولا ينام ، فما هو ؟  
نعم ، المنارة .  
\*\*\*\*\*

## VIII

حولي اثنا عشر رقما  
تحيط بي ،  
أكون محمولا في اليد  
أو في صالة العرض  
وأنظم وقت الناس  
ووجهي متنوع الألوان  
أبيض ، أسود ، بني أو ذهبي  
ولي يدان تمران عن كل رقم  
فهل تعرف من أنا؟  
نعم ، الساعة .  
\*\*\*\*\*

## IX

أنا وأخي التوأم  
نحمل الأثقال والغبار  
والثلج والأوساخ  
وتحت الضغط نعيش  
في كل لحظة  
من أوقات النهار  
وحين نخلو بأنفسنا  
فارغين نرتاح من العناء  
فمن نحن ؟  
نعم ، الحذاء .  
\*\*\*\*\*

## X

جلودنا بيضاء  
ورؤوسنا تعلوه نار  
وليس لنا أياد ولا أقدام  
نموت بالنيران  
كلما طال وقوفنا  
قصرت أعمارنا  
فمن نحن ؟  
نعم ، الشموع .  
\*\*\*\*\*

## GRANDFOR DYNASTY

58

حكومة الملك غراندفورداي ناستي  
هذي تعليمات وأوامر لم ترد يوما في كتاب  
النسائي

فاقر أوها صباحا وعصرا وسبحوها بما هو  
جائي

أريد شيئا ليعقد لي على الحسنات  
متى شئت صباحا وظهرا وعند المساء  
أو طلقتهن بعد أن أنتهي من ممارسة  
البغاء

وسياسيا يدلني على الأعداء في كل الأنحاء  
وحارسا قويا لتدميرهم بحق السماء

ومحاسبا للمالية ليمسك دفاتر المملكة  
الصماء

وطببيا يقوي علاقاتي الجنسية السحاء  
وإحصائيا ينظم سيرة أحفادي وأبنائي  
ومؤرخا دبلوماسيا يمجّد تاريخي للبقاء

ويحذف من التاريخ جرائمى وأخطائى  
ويزيد النقاء  
أريدهم فى حكومتى طرايطر من أعبى  
الحكماء

ومهندسا يبني لى القصور والحدائق الجناء  
هذا ما رسمه الملك غراندفور وعلا البناء  
فإن كنت مرشحا لرئاسة القضاء والوزراء  
فتقدم إلى الملك غراندفور وأبرز الولاء  
فقد وليناك حكومة رشيدة فتمتع بالهناء  
وإن انحرقت يوما عن أوامرى تمتعت  
بالفناء

فلك عقل ليس للناس مثله فكلهم أغبياء  
فالشعوب قد اختارتنى ملكا بعد طول شقاء  
وجاءنى الحكم من أبى وجدى دون عناء  
فأنا خامس أو سادس ولا يهمنى قول الثناء  
رغم صياح الناس مغنين مرحين رغم  
البلاء

وكنت قد قربت من قصرى كل الشعراء  
يتغنون مسحورون بما يمدحنى به أغنياء  
وسبقت الأقدمين بملايين شعبي من الفقراء  
وسميت من مدح اسمى وأعمالى أمير  
الشعراء

ومن تدلى لسانه مادحا خصالى سميته أمير  
الأدباء

ومن مسح أخطائى سميته أمير الإملاء

وصرت فيهم خليفة بعد أن عز اللقاء  
بالخلفاء  
ومن لم يقل صاغرا أن عدلي جالب للهناء  
فقد باء بغضب مني ومن عساكري وناله  
شر البلاء  
أنا مالك الملك والأطيان ومصادر البترول  
في الفلاء  
عاش الملوك وحكومته سمت إلى العلياء  
شعوب عربية يا غراندفور الملك سكري  
بالغناء  
فتقدم مادام عدلك باسط يا أذكي الأغبياء  
هزلت والله يا غراندور وبكم حل البلاء  
ورغم نيام الشعوب على فراش الرضاء  
سيقومون يهزون العروش ويهدمون البناء  
ولكني ملك أتمتع بخصلة نادرة اسمها دهاء  
وسأوزع ملايين الناس على الناس سواء  
وسأطيح بمن يخالفني فهذا قرار نهائي

\*\*\*\*\*

[www.hasanyahya.com](http://www.hasanyahya.com)

